

شرح نظم الفارضية (1) / مقدمة - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية. يقدم شرح الفارضية للامام شمس الدين القاهري الحنبلي مع الشيخ ابراهيم رفيق الطويل
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - [00:00:00](#)
احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقره
اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم - [00:00:25](#)
دين حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده لمدارسه علم قل طارقوه ويكاد ان ينضب منبعه. مع انه علم جليل شريف جاءت
الوصية به في العديد من الاحاديث والاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)
هذا العلم احبتي هو علم الفرائض الذي يتحدث عن كيفية قسمة التركات على الورثة حينما يغادر الانسان هذه الحياة الدنيا خلفا
وراءه ما جمعه خلال سنوات العمر لمن بعده وفي الحقيقة - [00:01:09](#)
هناك عدة اسباب تجعل طلبة العلم يتهيئون من الولوج الى هذا العلم ومن اقتحام ابوابه من هذه الاسباب ان هذا العلم يحتاج الى فهم
دقيق والى ذهن حاضر بالاضافة الى ما يتضمنه من المسائل الرياضية - [00:01:31](#)
التي يكل عندها بعض طلبة العلم ولكنني في الحقيقة احبتي اراه علما سهلا جميلا رائقا ميسرا على من يسره الله عليه مع اعتراف ان
هذا العلم كما هو سهل التحصيل لكن لكنه سهل النسيان - [00:01:50](#)
والسبب في سرعة نسيانه قلة الممارسة له من طلبة العلم. ففي الحقيقة يا اخواني قل ان يسأل الانسان في حياته عن مسألة من
مسائل كوارث وانما في العادة يذهب الناس الى القضاء الشرعي. لذلك آآ نجد طلبة العلم الذين يشتغلون في قسم الموارث في
القضاء الشرعي - [00:02:14](#)
نجد عندهم تضلع وممارسة لهذا الباب. ونجدهم متمكنين. اما عموم الطلبة فانهم كما قلت لكم لانهم لا يمارسون هذا العلم كثيرا
سرعان ما ينسون هذا العلم وبالتالي يشعر الطالب بوجود حاجز بينه وبين اقتحامه مرة اخرى - [00:02:34](#)
اه ايضا هناك سبب اخر لهيبة هذا العلم وقلة انشغال الطلبة به وكثرة النسيان وهو قلة عقد المجالس العلمية في تدريسه
خصوصا قلة عقد المجالس العلمية في تدريسه خصوصا فان عامة الطلبة انما يدرسون علم الفرائض من خلال كتب الفقه -
[00:02:54](#)
يدرسونها ربما في الانظمة الجامعية وما شابه ذلك. او حتى اه في المعاهد الشرعية قل من يتطرق لتدريس علم الفرائض واقامة
مجالس خاصة بها. وهذا كما قلنا كانه اه اشارة الى ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. فيما يحدث اخر الزمان - [00:03:15](#)
حينما في الحديث الذي يروى عنه عليه الصلاة والسلام من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عند ابن ماجة والدارقطني قال
عليه الصلاة والسلام تعلموا وعلموها فانه نصف العلم وهو ينسى وهو اول شيء ينزع من امتي - [00:03:35](#)
هذا الحديث اخواني ضاعفه كثير من اهل العلم وحكم عليه بعض اهل العلم بالتحسين وقد روي في الحقيقة من اوجه متعددة
وبصيغ متقاربة ايه بقى؟ اقول قد يقوي بعضها بعضا ويرتقي بمجموع طرقه الى ان يكون حسنا لغيره. هناك احاديث بطرق متعددة
عن رسول الله صلى الله - [00:03:55](#)
الله عليه وسلم تنبئ اخواني ان علم الفرائض هو من اوائل العلوم الشرعية التي ستنزع من هذه الامة في اخر الزمان حينما يقبض
العلم بقبض العلماء. للأسف نعم وهذا شيء اكاد الاحظه في واقعنا - [00:04:15](#)

شيء اكاد الاحظه في واقعنا فان كثيرا من الطلبة اذا سمعوا ان هناك مجلس في علم الفرائض او علم المواريث آآ تجدهم ينفرون عن ذلك ويقولون درسنا الفقه لكن ابعدنا عن الفرائض وهذا في الحقيقة احبتي من التفريط في العلم. الاصل صاحب العلم طالب العلم صاحب - [00:04:34](#)

بالهمة العالية عليه ان يحافظ على هذه الهمة في مختلف علوم الشريعة. عليك ان تحافظ على هذه الهمة العالية وعلى هذا به العزيمة الماضية في مختلف علوم الشريعة. وعليك دائما ان تحتسب الاجر عند الله سبحانه وتعالى فيما يصيبك من - [00:04:54](#) الصبي والتعب وانت تحاول ان تفهم المسألة الشرعية وان تحققها وان تحلها وان تصل فيها الى الصواب. لذلك اخواني هذه المجالس التي نعقدها ونتعلم ونتدارس فيها علم الفرائض نحن نأخذ فيها بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الحديث الذي يروى عنه وذكرناه انفا تعلموا الفرائض وعلموها - [00:05:14](#)

ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ببركة اخذنا بهذه الوصية. وببركة تليبتنا لنداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبارك الله في اوقاتنا وفي وفي فهو منا وفي ارزاقنا انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:05:39](#) اخواني فيما يتعلق بدراسة علم الفرائض الذي ينظر في طريقة العلماء الاوائل يجدهم كانوا يدرسون علم الفرائض منفصلا عن علم الفقه. مع انه جزء منه الفرائض هي جزء من الفقه - [00:05:58](#)

لكن العلماء قديما كان منهجهم ان يدرسوا الفرائض وحدها مستقلا عن الفقه خصوصا في المرحلة الابتدائية. وهذا يعود الى ان المسائل الفرضية اخواني فيها تمارين رياضية وفيها امثلة وتحتاج الى ممارسة وتحتاج الى ترتيب معلومات من - [00:06:11](#) تاد ماهر حازق بالمسائل الرياضية اه فلذلك المنهج الصحيح وهو الذي اتبعه علماؤنا الاوائل ان طالب العلم عليه ان يدرس علم الفرائض ابتداء في مجالس مستقلة في مجالس مستقلة من خلال كتاب مخصوص يقرأه على شيخ من بدايته الى نهايته ويتعلم المسائل ويتلقى القواعد الرياضية - [00:06:31](#)

ثم بعد ذلك يعود طالب العلم لدراسة علم الفرائض من خلال كتب الفقه الموسعة التي تتطرق الى الفرائض والى غيرها من الابواب الفقهية لان كثيرا من الطلبة وجدتهم احبائي يرمون طلب علم الفرائض من خلال كتب الفقه الموسعة او من خلال المختصرات الفقهية التي - [00:06:56](#)

تتكلم في العبادات والمعاملات والمناكحات والجنايات فالطالب لا يكاد يصل الى باب الفرائض في اخر ابواب المعاملات الا وقد اصاب التعب والارهاق بعد آآ ان مر على مسائل الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد ودقائق المعاملات اذا به - [00:07:19](#) يصل الى باب الفرائض وهو مرهق فيجد ذهنه متعبا اه ولا يجد عنده دافعية لفهم المسائل الدقيقة الرياضية الان بعد مشوار طويل بدأ من كتاب العبادات لذلك اقول لاحبائي حتى لا تقعوا في هذه العقبة انصحكم ان تتعلموا علم الفرائض وانتم بهتمكم ونشاطكم - [00:07:39](#)

فتأخذ فيها دورة او مجالس مستقلة من خلال كتاب مخصوص. على مذهبكم باذن الله تكون الهمم حاضرة والعقول متقدة الانسان ما زال مشتتلا في البدايات فاذا اتقن الانسان القواعد الابتدائية للفرائض هانت عليه بعد ذلك المسائل - [00:08:02](#) اما المشكلة في انه الطلبة لا يتقنون القواعد الابتدائية للفرائض ولا يحفظون من هم اصحاب الفروض من هم العصبات طرق الحجب او مسائل الحجب فيبقى الطالب يشعر كآبة حينما يسمع بعلم الفرائض او بان هناك حاجز من الخوف آآ بينه وبين هذا العلم وهذا خطأ. انا انصحكم هذا العلم علم رائع سهل - [00:08:21](#)

هين باذن الله وجميل. لكن دعونا ندرج فيه رويدا رويدا. والله سبحانه وتعالى الموفق والهادي. وعليكم ان تسألوا الله سبحانه وتعالى ان يرزقكم الفهم. نعم اخواني. الانسان لا يعتمد على قوته ولا على ذكائه ولا على فهمه. اذا لم - [00:08:46](#) كن عون من الله للفتى فأول ما يجني عليه اجتهاده فعلينا اذا ان نتوكل على الله سبحانه وان نطرق باب السماء وان نسأله عز وجل ان يسهل علينا وان يهون علينا - [00:09:06](#)

ونقول اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا دائما اخواني طالب العلم لا يتكل على نفسه وعلى ذكائه احذروا هذا من اتكل على نفسه وعقله

وكله الله الى ذلك واما من توكل على ربه سبحانه فانه عز وجل يفتح عليه ما استغلق عليه من مسائل الشريعة - [00:09:21](#)
فثقوا بربكم سبحانه وتعالى والجأوا اليه واسألوه التوفيق دوما. انه ولي ذلك والقادر عليه السادة الحنابلة اخواني كغيرهم من
المذاهب الفقهية اهتموا بوضع مصنفات ومنظومات ومختصرات خاصة بعلم الفرائض. تكون منفصلة عن كتب الفقه. وهذا دليل -
[00:09:42](#)

الاخر على ان علم الفرائض كان يحظى باستقلالية نوعا ما عن علم الفقه. وان طبيعة الدرس الفرضي تختلف عن طبيعة الدرس
الفقهي في العديد من الجوانب. بل حتى يا اخواني يعني هذا ما اتى على خاطري. حتى يا اخواني عندما تقرأوا في تراجم العلماء
يقولون وكان فلان - [00:10:03](#)

فقيها فرضيا. لماذا يقابلون بين الفقيه والفرضي؟ مع ان الفرائض جزء من الفقه. هذا فيه اشارة كما قلت لكم الى الانفصال في عملية
الدراسة فكأنهم كانوا يعتبرون الفرائض علما مستقلا فيقولون فلان فقيه وفرضي - [00:10:22](#)
بالدلالة على انه احكم هذه الابواب وهذه الابواب. اذا نعود الى السادة الحنابلة كما قلنا السادة الحنابلة كغيرهم من اصحاب المذاهب
الفقهية المتبوعة. وضعوا او مصنفات مستقلة من نظم ونثر خاصة بعلم الفرائض. ليدرسها الطالب قبل ان يقتحم باب الفرائض في -
[00:10:39](#)

الكتب الموسعة الشاملة للفرائض ولغيرها كما قلنا ومن اجل هذه المنظومات ومن انفعها هذه المنظومة التي قرر شرحها في برنامج
غراس العلم وهي آآ منظومة آآ الفارضية للامام محمد شمس الدين - [00:10:59](#)
القاهري الحنبلي الملقب لقبه الفارضي هذا لقبه الامام شمس الدين محمد القاهري الحنبلي ويعرف بين الناس يعني من ينظر في
سيرته وما كتبه العلماء فيها يقولون وكان يلقب بالفارضين وتوفاه الله سبحانه وتعالى اه عام واحد وثمانين وتسعمائة للهجرة تقريبا.
لان هناك خلاف وهذا ما ذكره ابن العماد في تاريخ وفاة - [00:11:17](#)

تقريبا. ولذلك هو يعتبر من الحنابلة المتأخرين. لان المرحلة الثالثة والمرحلة المتأخرة آآ عند الحنابلة تبدأ من الامام المرداوي علاء
الدين المرداوي ثمانية وخمسة وثمانين هجري. والامام الفارضي اتى بعد ذلك. وبالتالي منظومته التي بين ايدينا منظومة محررة
على ما عليه - [00:11:43](#)

فتوى في المذهب منظومة محررة على ما عليه الفتوى في المذهب وتسير على طريقة المتأخرين من الحنابلة وتذكر لنا قولا واحدا
في المسألة اخواني منظومة الامام الفارضي رحمة الله عليه لها عدة ميزات - [00:12:03](#)
هي التي دفعتمني لاختيارها. اولاً انها منظومة مختصرة. انت تتكلم عن اه مائة وسبعة وعشرين بيتا انت تتكلم عن مئة وسبعة
وعشرين بيتا. وهذا عدد قليل في الحقيقة مقارنة مع غيرها من المنظومات الاخرى. اذا هذه الميزة الاولى - [00:12:21](#)
لها انها موجزة مختصرة ثانيا مع ايجازها واختصارها لكنها شملت على ابواب في علم الفرائض لم تشملها المنظومات الاخرى حتى
منظومة رحابية المنظومة الشهيرة بين طلبة العلم اشتملت مع انها موجزة اشتملت على ابواب اكثر من الابواب الفرضية التي تكلمت
عنها الرحابية - [00:12:42](#)

ايضا من ميزاتها انها خلت من الحشو انها خلت من الحشر. فلا يوجد فيها استطرادات لا قيمة لها. لا يوجد فيها حشو وكلام زائد
لمجرد تكميم الابيات بل الابيات رصينة - [00:13:05](#)
بل اهتمام الفارضي بازالة الحشو لعله اقول لعله اوقعه في شيء من التعقيد في بعض المناطق لعله لانه كان مهتما بازالة الحشو الذي
وقع فيه الرحابي رحمة الله عليه. وقد اشار هو الى هذه الميزة في منظومته حينما قال وجيزة والحشو - [00:13:18](#)
وفيها يندر فاحفظ وحشو الرحابي سكر. اراد ان يبين ان منظومتي الحشو فيها قليل بخلاف الرحاب فانه كثر عنده الحشو. لكنه لا
يريد ان يقلل من اهمية الرحابية. ولا يقلل من جهد السابقين. فانظر الادب والاحترام - [00:13:39](#)
حينما قال وحشو الرحابي سكر. اي الرحاب عنده حشو لكن حشوه سكر لطيف جميل. وهذا من ادب العلماء مع بعضهم البعض اذا
اخواني هذه ايضا ميزة لهذه المنظومة. الميزة الاولى انها مختصرة - [00:13:59](#)

مئة وسبعة وعشرين بيت الميزة الثانية انها احتوت على ابواب لم تشتملها المنظومات المختصرة الاخرى او حتى الاطول منها

كالرحبية اه ثالثا انها قليلة الحشو جميل جميل آآ في المقابل اقول في المقابل - [00:14:15](#)

قد تجد بعض العيوب في هذه المنظومة ذكرها بعض اهل العلم هي اولاً اه كثرة التضمنين كثرة التضمنين والمراد بالتضمنين هنا ليس

التضمنين الذي يتكلم عنه البلاغيون من المراد التضمنين الشعري في ان البيت السابق لا ينتهي مع - [00:14:34](#)

الا في البيت اللاحق. فالابيات كما قلت لكم فيها شيء من التداخل. وستلاحظون هذا. وقد اه لون الاخوة لكم هذه المنظومة حتى

تعرفوا التداخل بين الابيات ان البيت السابق فكرته في كثير من الاحيان لا تكتمل الا في البيت اللاحق وليس كل بيت مستقل بنفسه -

[00:14:53](#)

وهذا قد اقول قد يسبب تشويشا على من قرأ المنظومة من دون ان يفكها على شيخ. واما من درسها على شيخ وحلها فبازن الله

ستجدون هذا العين يزول آآ مع آآ الوقت ومع كثرة الممارسة لهذه المنظومة والتحليل لابيائتها وفهم المراد تجدونها ان شاء الله انحلت

بين ايديكم - [00:15:13](#)

سهلة عذبة اه باذن الواحد الاحد. ايضا اه من الاشكاليات التي قد تذكر في هذه المنظومة انه اه كان ان يرتبها بصورة افضل من حيث

الابواب. يعني اخر ابواب وقدم ابواب - [00:15:33](#)

وفي الحقيقة هذا التقديم والتأخير آآ رآه كثير من العلماء المتأخرين بعده آآ قد يسبب خللا في فهم مسائل الفرائض يعني مثلا هو

قدم باب الجد والاخوة قدم باب الجد والاخوة على ابواب التأصيل والتصحيح. وستعرفون ما هذه الابواب بالتفصيل - [00:15:49](#)

ان شاء الله ففي الحقيقة ان يتعلم الطالب قضية ميراث الجد مع الاخوة وما فيها من مسائل وتفاصيل قبل ان يتعلم التأصيل

والتصحيح اجد فيه اشكالا واجد ان كثير من الطلبة انما يصعب عليهم فهم مسائل الجدوى والاخوة لانهم يتأخرون في دراسة

التصحيح والتأصيل الى ما بعد ذلك. والطريقة الصحيحة في - [00:16:09](#)

التعليم ان يقدم باب التأصيل والتصحيح. آآ قبل باب الجدول اخواني. يتعلم الطالب كيف يؤصل المسألة الفرضية كيف يشكها؟ كيف

يصحها ثم بعد ذلك سيسهل عليه جدا ان يفهم قضية العلاقة بين الجد والاخوة اذا اجتمعوا في الميراث. فهذا مثال وهناك عدة

امثلة في المنظومة فيها هذه الاشكالية - [00:16:30](#)

ديت انه كان بإمكانه رحمه الله ان يرتب مواضيع الفرائض في في الفارضية بصورة افضل لذلك نحن باذن الله حينما نشرح على آآ

الشاشة. ومن خلال الشرح الذي ارسلناه اليكم - [00:16:50](#)

سنقوم بتقديم بعض الابواب وتأخير بعض الابواب لتحصيل المصلحة التعليمية لان مصلحة الطالب بالنسبة لي هي الاهم يهمني جدا

ان تكون المعلومات متسلسلة وبنائية هرمية. فلا ينتقل الطالب الى كتاب لاحق الا وقد اتقن السابق. ولا - [00:17:08](#)

تطرق الطالب الى مسألة يتوقف فهمها على باب اخره الفارضي الى اخر المنظومة. فلذلك اهتمت في هذا الشرح ان اعيد ترتيب

بعض المناطق في منظومة الفارضية طبعا نحن المنظومة تركناها كما هي لان النظم يجب ان يحفظ كما هو لكن اثناء الشرح اقول

اثناء الشرح - [00:17:28](#)

ستلاحظون انني ساقدم بعض الابواب واؤخر بعض الابواب لمصلحتكم انتم في عملية فهم المسائل الفرضية وبنائها في اذهانكم

بهذه الله فهذه اذا او هذا هو العيب الثاني الذي قد يعني يذكر في هذه المنظومة انه كان بإمكانه ان يرتب بعض الابواب بصورة

افضل. واما في عمومها - [00:17:49](#)

فهي منظومة رائعة. انا اقول منظومة رائعة وجميلة. وكما قال ما فيها حشو كثير ومختصرة. وفي الباب الواحد في الباب الواحد

اقول يرتب بالمسائل بطريقة جميلة وفريدة. فلذلك اهتموا احبتي خاصة الحنابلة لضبط هذه المنظومة لانها ستؤطر لكم علم الفرائض

- [00:18:11](#)

وباذن الله حينما نتدارسها معا بهدوء سنحل عندكم كل هذه العقد اه التي تشعرون بها تجاه هذا العلم ستجدونه علما رفيعا رائقا كان

يستحق ان يدرس قبل ذلك طيب اه الان البعض يسأل هل هذه المنظومة لها شروح - [00:18:31](#)

اقول احبتي هناك شرحان على هذه المنظومة هناك شرع للشيخ عبدالله الشنشوري رحمة الله تعالى عليه. وهو شافعي المذهب والعجيب ان الامام الفارضي يقولون الامام آالفارضي هو الذي طلب من الامام عبدالله الشنشوري - [00:18:53](#) ان يشرح اه هذه المنظومة. الظاهر ان الفارضي لم يكن متمرسا على الشرح. قد يكون هذا هو السبب فذهب الى الشنشور وطلب منه ان يشرح له منظومته. فشرحها رحمة الله عليه عبدالله الشنشوري شرحها في شرح - [00:19:12](#) اجملهم شرح مجمل لم يهتم فيه بفك الايات وانما اهتم بشرح الايات عموما. وذكر الامثلة والتطبيقات بصورة مختصرة. وهذا الشرح اسمه الدرة المضية على الفارضية هذا اسم شرح عبدالله الشنشوري على هذه المنظومة. ولاحظ عبدالله الشنشوري شافعي لكنه شرح هذه المنظومة على طريقة الحنابلة - [00:19:30](#) ثم ينبه ان هذا هو مذهب الحنابل وهو يخالف مذهب ابن الشافعي. طب لماذا شرحها كما قلنا؟ كانت اه هناك صداقة بين عبدالله الشنشوري وبين الفارضي محمد شمس الدين القاهري الفارضي الحنبلي. فالفارض الحنبلي طلب من عبدالله الشنشوري ان يشرح له منظومته - [00:19:57](#) لان دائما اخواني المنظومات التي لا تخدم بالشروح عادة ما يبتعد عنها طالب العلم طلبة العلم يهتمون بالكتب المخدمة التي خدمها العلماء بالشرح بالتحشية روح الصوتية مثلا في وقتنا المعاصر. تجد الطلبة ينكبون - [00:20:17](#) لان هناك اهتمام واحتفاء بها. فلذلك اراد الفارضي ان يهتم الطلبة بمنظومته فقال لا يوجد حل الا ان اذهب الى عبد الله الشنشوري واطلب منه اه ان يشرحها وفعلنا سبحان الله شرحها شرحا لطيفا لكنه مجمل. بعد ذلك جاء الامام ابن بدران الدمشقي الحنبلي. ابن بدران الدمشقي الحنبلي وضع - [00:20:34](#) كتابا اصبح يعرف بالبدرانية في شرح الفارضية وهو كتاب في الحقيقة من ينظر فيه يجد ان ابن بدران استفاد كثيرا من شرح الشنشوري ابن بدران استفاد كثيرا بل اخذ جل الكلام في مسائل الفرائض من شرح الشنشوري عليها. لكن ميزت البدرانية ان الامام ابن بدران - [00:20:54](#) والدمشقي رحمة الله عليه اهتم بفك آ عبارات الايات تم بفك العبارة في الايات وبيان المواطن الاعراب. وهذا سيساعد الطالب على فهم كيفية يعني تحليل المنظومة من الناحية اللفظية والشكلية - [00:21:16](#) فانا اقول كل شرح له ميزته. شرح الشنشوري مجمل. وشرح اه البدرانية مأخوذ من شرح الشنشوري لكنه تم بفك العبارات في الايات وهذا كما قلنا له ميزة في افادة الطالب آ كيف يقرأ المنظومة بالشكل الصحيح ويفهم ارتباط الكلمات بعضها ببعض - [00:21:34](#) اذا هذا الكلام في قضية اه شروح هذه المنظومة بقي علي ان اتكلم في مسألة كيف يدرس الطالب علم الفرائض؟ اقول لكم باختصار احبتي واسمعوا هذه النصيحة اسمعوها في وقت مبكر - [00:21:53](#) اهتموا بها جيدا علم الفرائض علم تسلسلي علم تسلسلي لا يمكن ان تفهم الدرس اللاحق اذا لم تحضر الدرس السابق هناك بعض العلوم التسلسل فيها قليل يعني مثلا في الفقه ربما لا تحضر مع الشيخ كتاب الطهارة فتفهم معه كتاب الصيام لعدم الارتباط - [00:22:08](#) في علم الفرائض هذا لا يصلح لا تسمع المحاضرة الثانية حتى تسمع المحاضرة الاولى من دون ذلك ستضيع في علم الفرائض ولن تفهم كثير من المسائل خاصة احبائي المحاضرات الاول - [00:22:31](#) التي فيها التعقيد لمفهوم التعصيب الحجب من اصحاب الفروض من اصحاب العصبات الحج بانواعه. اذا الطالب لم تتقن المفاتيح الاساسية لعلم الفرائض لن يفهم الفرائض ابدا ولن يستطيع ان يحل المسائل. فلذلك احبائي بعض الطلبة هداهم الله عنده - [00:22:48](#) اسلوب يعني القفز هذا اسلوب القفز دعه الان في هذه الدورة عليك ان تكون حريصا على ان تسمع كلمة كلمة كلمة. وان تفهم مسألة مسألة واي مسألة لا تفهمها او لا تفهمها عليك - [00:23:08](#) ان تسأل عنها وان تبحث عن اجابتها لان عدم فهم مسألة اساسية قد يعيقك في اكمال المشوار معنا فاياك ان تستحي من السؤال في العلم نعم اسأل بادب واحترام لكن اسأل - [00:23:23](#)

ولا تهب من السؤال ولا تستحي حتى لا يضيع عنك كثير من العلم كما ذكر العلماء ان كثير العلم يذهب بالحياء من او في السؤال عنه
فهذه قضية اخواني اه مهمة جدا قضية التسلسل في سماع المحاضرات - [00:23:41](#)
ثانيا قضية الممارسة يعني نحن في هذا المجلس سنسعى ان نمارس ما يمكن ممارسته من الامثلة التطبيقية. لكن انت الان هنا دورك
يا طالب العلم ان تذهب الى مذكرة الى - [00:23:58](#)

اه امثلة تطبيقية كتبها العلماء على مسائل الفرائض وتبدأ انت تحلها بنفسك كثرة الممارسة وتخطئ مرة ثم تمارس وتخطئ مرة ثانية
ثالثة ورابعة وتقف على خطأك وتفهم موطني الخطأ هذا باذن الله سيجعلك - [00:24:12](#)
متقنا متفنا حتى يقال عنك انك فاضلي. لكن هذا الاتقان لابد فيه ابتداء من التعثر. بعض طلبة العلم اذا تعثر مرة او مرتين يشعر
بحارس بينه وبين العلم. هذا خطأ. ستتعثرون مرات ومرات في الفرائض. لكن بعد ذلك - [00:24:29](#)
باذن الله ستصل الى النجاح وستحقق الابداع لكن عليك ان تستمر وان تكابد وان تسأل وان تستفسر وان تمارس وان تطبق مرة
بعد مرة والله سبحانه وتعالى هو الموفق والهادي. وهو المستعان وعليه التكلان في كل ما نقصده ونطلبه في حياتنا - [00:24:47](#)
جميل. اذا هذه خطوات منهجية في دراسة علم الفرائض. الان انا احبائي اريد ان اشرح بشكل سريع في هذه المنظومة ولا اريد ان
اطيل عليكم في فيها آآ سنبدا اليوم باذن الله قبل ان نشرع في هذه المنظومة سنبدا كالعادة بدراسة المبادئ العشرة لعلم الفرائض -
[00:25:10](#)

ساعتبر علم الفرائض علم مستقل وقد اعتبره مجموعة من العلماء علما مستقلا وذكروا له مبادئ عشرة. ما هي المبادئ العشرة يا شيخ
كما قلنا مرارا وتكرارا. المبادئ العشرة مجموعة من المعارف - [00:25:30](#)
تتكلم حول العلم يجب ان تعرفها قبل ان تلج الى العلم. مجموعة من المعارف تتكلم حول العلم يجب ان تعرفها قبل ان تلج الى العلم.
لماذا؟ لانها تعطيك فكرة وتصور عام عن هذا العلم الذي تريد ان تقتحمه وان تلج من - [00:25:46](#)
عليك ان تعرف المبادئ العشرة لاي علم تدرسه يا طالب العلم. هذه المبادئ العشرة نظمها العلامة الصبان في قوله ان مبادئ كل فن
عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع الاسم الاستمداد حكم الشارع - [00:26:06](#)
مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرف فذكر لنا الصبان ان المبادئ العلوم عشرة تعريف العلم موضوع العلم ثمرة
العلم نسبة العلم اي علاقته بالعلوم الاخرى فضل العلم - [00:26:26](#)
واضع العلم اسم هذا العلم مما استمد هذا العلم ومما اخذ حكم الشارع في تعلمه واخيرا المسائل التي يتم تعلمها وتدارسها في هذا
العلم تأتي بعد ذلك كمبدأ اخير ومنها ينطلق الطالب في دراسة هذه المسائل - [00:26:45](#)
فدعوني اذا احبتي اطبق هذه المبادئ العشرة وانزلها على علم الفرائض ليكون عندنا تصور عن حقيقة هذا العلم وعن موضوعه وعن
طبيعته وعن ثمرته قبل ان نلج في دراسة مسائله - [00:27:03](#)

بسم الله الحمد لله نبدا اخواني بالمبدأ الاول وهو تعريف علم الفرائض ما هو علم الفرائض في اللغة وفي الاصطلاح هذا هو المبدأ
الاول انتبهوا الفرائض اخواني جمع فريضة الفرائض - [00:27:20](#)
جمع فريضة وفريضة وزنها الصرفي فعيلة اليس كذلك فعيلة بمعنى مفعول وهو فاعيل بمعنى مفعول فكأنها فريضة بمعنى مفروضة
وهذا النوع معروف عند علماء الصرف ان تأتي صيغة فاعيل او فعيلة بمعنى اسم المفعول - [00:27:44](#)
واشتقاقها ابتداء وجذرها الاساسي كلمة فريضة ما هو؟ هو الفعل فا را ضه الفاء والراء والضاد. الفعل فرض ففريضة جذرها اصالة هو
الفعل الثلاثي فرضه فدعونا ننظر ما معنى كلمة فرض - [00:28:06](#)

في لسان العرب حتى نفهم لماذا اختار العلماء كلمة الفريضة عنوانا وشعارا لهذا العلم. ودائما اقول احبتي فائدة دراسة المعنى او
تحليل المعنى اللغوي للكلمة او لاسم الفن او للمصطلح. اهمية معرفة المعنى اللغوي قبل المعنى الاصطلاحي له. تساعد الطالب على
فهم الارتباط بين المعنى - [00:28:27](#)

الاصطلاح والمعنى اللغوي وتساعد على ان يدرك لماذا اختار اهل الاصطلاح هذه المفردة من مفردات العربية دون غيرها لتعبر عن

علمهم او عن فكرتهم. جميل؟ لذلك دراسة المعنى اللغوي للكلمة مهم قبل ان نقتحم الى المعنى الاصطلاحي. لانه اخواني لا يوجد تباين تام بين المعنى اللغوي والاصطلاحي. هذا وهم - [00:28:54](#)

هناك مائة بالمائة علاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي لان علماء الاصطلاح ينظرون الى المفردات اللغوية فينظرون اي كلمة من المفردات اللغوية هي انسب واليق بعلمهم فيأخذون هذه المفردة ويضعونها عنوانا او شعارا لفكرة - [00:29:22](#)

او لعلم ثم يعدلون التعريف قليلا يعدلون تعريف هذه الكلمة. من معناها اللغوي العام يأتيون ويضعونها لمعنى خاص بحيث في العادة اقول في العادة يكون المعنى الاصطلاحي لهذه الكلمة اخص من المعنى اللغوي العام لها. جميل - [00:29:42](#)

المهم تأتي لكلمة فريضة كما قلنا فريضة مأخوذة من الفعل الثلاثي فرضة الفعل فرض ما معناه في اللغة؟ له عدة معاني في الحقيقة انا ذكرت لكم ثلاثة الفعل فرض يأتي بمعنى القطع والحسم - [00:30:04](#)

يأتي بمعنى القطع والحسم فحينما اقول فرضت عليك ان تفعل كذا يعني الزمتك ان تفعل كذا حينما يقول الاب لابنه فرضت عليك ان تفعل كذا معناها انا الزمتك ان تفعل هذا الفعل - [00:30:20](#)

فالمعنى الاول لكلمة فرض اي الزم وقطع وحسم فاصبحت القضية قطعية لا نقاش فيها. هذا المعنى الاول للفرض القطع المعنى الثاني للفرد الانزال فرض تأتي بمعنى انزل ومنه قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادوك الى معاد. قال بعض العلماء فرض عليك اي انزل عليك - [00:30:41](#)

فكلمة فرض تأتي بمعنى انزله لكن لاحظوا وربما هذه المعاني اللغوية لا تتناسب مع المعنى الاصطلاحي الذي نريد ان نصل اليه طب ما هو المعنى الثالث لكلمة الفرض والفعل الثلاثي فرض - [00:31:06](#)

اه المعنى الثالث هو التقدير فالفرد يأتي بمعنى التقدير وهذا الاستعمال مشهور هذا الاستعمال مشهور عندنا في حياتنا مثلا نقول نحن افرض انه وقع كذا. اليس كذلك؟ يعني قدر انه وقع كذا. اجعله تقديرا. صحيح؟ في المعنى الثالث لكلمة الفرض في - [00:31:23](#)

التقدير اقول والله اعلم لعل هذا المعنى هو الذي دفع علماء الفرائض ليأخذوا كلمة الفريضة ويضعوها شعارا على هذا العلم. لان علم المواريث في الحقيقة هو علم تقدير تقدر لكل وارث نصيبه من الميراث - [00:31:47](#)

نحن في علم الفرائض ماذا نفعل الا نقدر نقدر لاحظ نقدر لكل وارث نصيبه من الميراث ونصيبه من التركة فعملية الفرائض عملية المواريث هي عملية تقدير. فلان فيها تقدير ولان اساسها يقوم على التقدير اختاروا مصطلح - [00:32:11](#)

الفريضة ليعبر عن هذا العلم اختاروا مصطلح الفريضة ليعبر عن هذا العلم وجمعوا الفريضة على فرائض فاصبح طبعا العلم مشهور بالجمع وليس بالفراط. فيقولون علم الفراغ لان الفرائض هي جمع فريضة والفريضة مأخوذة من الفرض والفرض يدل في اللغة على التقدير وعلم المواريث مبني على - [00:32:33](#)

على التقدير فكانت هذه الكلمة الفرض وما تفرع عنها من فريضة وجمعها على فرائض اصبحت هي الانسب والاليق لان تصبح شعارا على هذا العلم فجاء علماء المواريث فاحذوا كلمة فريضة من الفرض ثم جمعوها على فرائض واطلقوها عنوانا - [00:32:57](#)

ولقبا على هذا الفن الذي ندرسه ثم بعد ذلك عرفوا الفرائض في الاصطلاح. لاحظ بعد ان ذكرنا لك ما هو المعنى اللغوي للفرائض من خلال اعادتها الى المفرد وهو فريضة ثم النظر في الجذر وهو الفرض وعرفنا ان الفرض هو التقدير. الان سيبين لك ما - [00:33:20](#)

بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي سيبين لك ما العلاقة بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي؟ اذا راقبت انت هذه العلاقة ستفهم. لماذا اخذوا هذه الكلمة دون غيرها؟ المهم نذهب الان الى تعريف الفرائض اصطلاحا. علم الفرائض اصطلاحا ما هو - [00:33:42](#)

قالوا هو علم يعرف به من يرث ومن لا يرث ومقدار ما لكل وارث علم يعرف به من يرث ومن لا يرث ومقدار ما لك لوارث. هذا باختصار اذا لو واحد سألك الان انت حضرت المحاضرة الاولى فقلت آآ بعد ان خرجت من سماعك للمحاضرة جاءك شخص - [00:33:59](#)

فقالوا لك ماذا كنت تصنع؟ فتقول له كنت اسمع محاضرة في علم الفرائض. فيقول لك ما هو علم الفرائض يقبع بطالب العلم ان يقول

والله انا درست الفرائض وحللت المسائل وعرفت كيف احلها لكنني لا استطيع ان اعطيك تعريفا عن - [00:34:28](#)

الفرائض هذا لا يصلح ينبغي ان يكون عندك تصور عام عن حقيقة هذا العلم. حتى اذا سئلت عن طبيعته تستطيع ان تعطي توضيحا مختصرا عنه. فنقول الفرائض اذا اصطلاحا هو علم. طبعا كلمة علم - [00:34:45](#)

اذا وردت في بداية اي تعريف فاما ان تفسر بالادراك واما ان تفسر بالقواعد والمسائل واما ان تفسر بالملكة تمام؟ والانسب هنا والله اعلم ان نفسر كلمة العلم بالقواعد والمسائل - [00:34:59](#)

فكأننا فكأننا قلنا الفرائض اصطلاحا قواعد ومسائل يعرف بها اي من خلال دراستها وتعلمها يعرف من خلال هذه القواعد والمسائل من يرث من هم الاشخاص الذين يرثون ومن لا يرث من الاشخاص من الاقارب الذين ليس لهم من الميراث شيء - [00:35:17](#)

ثم ما هو مقدار ما لك لوارث؟ لان الورثة الذين قسم الله عز وجل لهم الميراث كم سيأخذون من الورثة فهذه الامور الثلاث هي التي يدور عليها علم الفرائض. قواعد ومسائل - [00:35:39](#)

يعرف بها من يرث ومن لا يرث ومقدار مال كل وارث جميل الان اخواني انتقل الى الموضوع الثاني من مواضيع علم الفرائض او عفوا المبدأ الثاني من المبادئ العشرة المبدأ الثاني من المبادئ عشرة كما قال الصبان ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع. ما موضوع علم الفرائض - [00:35:56](#)

دائما اقول لاحتبي اخواني يجب على طالب العلم ان يحسن التفريق بين تعريف العلم وبين موضوع العلم فتعريف العلم يتكلم عن المسائل والقواعد التي تحوم حول موضوع العلم فموضوع العلم اخواني هو محور - [00:36:23](#)

هذه دائما الصورة التي اشبهها لاحتبي الطلبة موضوع العلم يعني المحور الذي تدور حوله مسائل العلم واما المسائل نفسها فهذه هي العلم فبدن الانسان بدن الانسان هو المحور الذي يشكل موضوع علم الطب - [00:36:44](#)

واما نفس علم الطب فهي المسائل والقواعد التي تدور وتتكلم عن بدن الانسان من حيث الامراض من حيث الصحة من حيث الادوية وما شابه ذلك. فالامراض والصحة والادوية هي علم الطب هي مسائل القواعد. واما موضوعه فهو بدن الانسان. وقل ذلك في -

[00:37:06](#)

فرائض. فموضوع علم الفرائض المحور الاساس الذي تدور حوله كل مسائل هذا العلم ما هو التركات التركة التي تتركها وراءك ايها المسكين يا من ستغادر قريبا الى الله سبحانه وتعالى. تركتك هي موضوع - [00:37:26](#)

الفرائض فكل المسائل التي سنتعلمها مسائل الفرض والتعصيب والحجب والجد مع الاخوة والتأصيل والتصحيح والمناسخات الى كل هذه المسائل هي علم الفرائض وكلها تدور حول محور واحد. يشكل موضوع علم الفرائض. هذا المحور الواحد هو التركات -

[00:37:46](#)

فاذا سئلت ما موضوع علم الفرائض فتقول التركات لكن لابد تذكر الحيثية لا تقول آآ التركات ثم يسكت الانسان لا يقول التركات من حيث ما يتعلق بها من مسائل الميراث. لان تركة الانسان يتعلق بها العديد من الحقوق كما سيأتي معنا قد - [00:38:07](#)

متعلق بها ديون قد تتعلق بها وصايا تعلق الديون بتركة الانسان تعلق الوصايا بها هذا ليس مهمة علم الفرائض. علم الفرائض يتكلم عن التركة من حيثية محددة وهي هذه الحيثية. من حيث ما يتعلق بهذه التركات من مسائل الميراث فقط. اما ما يتعلق بتركة -

[00:38:27](#)

انسان من حقوق اخرى فهذا لا دخل لعلم الفرائض به. جميل. اذا عرفنا موضوع علم الفرائض. طيب نذهب الى المبدأ الثالث ثمرة هذا العلم ما ثمرة علم الفرائض ثمرة هذا العلم اخواني انه يوصل الحقوق الشرعية الى اهلها. كما قال ائصال الحقوق الى ذويها من -

[00:38:50](#)

الورثة لو انكم اضيفتم من الورثة يكون جيدا ائصال الحقوق الى ذويها من الورثة. فهذه مهمة علم نحن نريد ان نوصل الحقوق الى اصحابها من الورثة بالعدل الذي شرعه الله سبحانه وتعالى. جيد. اذا هذه الثمرة باختصار - [00:39:13](#)

ولم احب ان اطيل اكثر من ذلك طيب نذهب الى المبدأ الرابع نسبة هذا العلم يعني ما معنى نسبة العلم؟ يعني ما علاقة علم الفرائض

بغيره من العلوم الاخرى؟ دائما هذا الذي اذكره في النسبة. علاقة العلم بغيره من علوم - [00:39:33](#)

الاخرى. فلو شخص سألك ما علاقة علم الفرائض بغيره؟ فتقول اولاً علم الفرائض هو من علوم الشريعة. فليس هو من علوم اللغة

وليس هو من العلوم الانسانية وليس هو من علوم الطبيعة - [00:39:49](#)

هو علم شرعي بالتأكيد. جميل. طب من اي علوم الشريعة هو؟ هل هو من علوم الوسائل او من علوم المقاصد فتقول هو من علوم

المقاصد. وليس من علوم الوسائل. لان الفرائض جزء من الفقه. وتعرفنا سابقاً او عرفنا سابقاً ان الفقه - [00:40:01](#)

ومن علوم المقاصد والغايات وليس من علوم الوسائل والالات. فاذا الفرائض من علوم المقاصد فاذا هو من علوم الشريعة ومن علوم المقاصد ايضاً. اذهب الى مبدأ خامس المبدأ الخامس يتكلم عن فضل هذا العلم. ساذكر حديثين يبينان الفضل وكما اقول دائماً الفرق

بين الثمرة والفضل ان الثمرة هو الشيء المعجل عادة - [00:40:19](#)

الشيء الذي تلقاه في الحياة الدنيا. والفضل يتعلق بالامور الشرفية من الثواب والاجر والحسنات التي تدخرها عند الله سبحانه. هذا

من اقرب ما يقال في التفريق بينهما وان كان البعض لا يفرق بينهما اصالة. ويرى ان الثمر والفضل متلازمان - [00:40:47](#)

فضل العلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها فانه نصف العلم طبعاً

المراد بنصف العلم كما ذكر كثير من شراح الاحاديث النصف هنا ليس النصف - [00:41:03](#)

الذي يقسم الشيء الى شطرين. لا. المراد بالنصف القسم مطلقاً يعني هو قسم من العلم كانه صلى الله عليه وسلم يقول هكذا فانه

نصف العلم اي قسم من العلم. فهنا النصف وهذا كثير استعماله في لسان العرب ان - [00:41:19](#)

النصف والمراد به القسم ولا يراد به النصف بالضبط الذي يقسم الشيء الى شطرين. فانها نصف العلم وهو ينسى. ها لاحظوا وهو

ينسى. العلم هذا سريعاً ينسى بسبب قلة الممارسة والتطبيق. وهو اول شيء ينزع من امتي - [00:41:35](#)

هذا حديث رواه ابن ماجة والدارقطني وكما قلت ضعفه كثير من اهل العلم في الحقيقة وبعض اهل العلم يوصله الى مرتبة الحسن

لغيره بمجموع الطرق التي تحدث عن اهمية تعلم اه الفرائض وتعليمها وانها اول شيء ينزع. فهناك حديث اخر عن عبدالله بن عمرو بن

العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العلم - [00:41:55](#)

ثلاثة وما سوى ذلك فضل اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وهذا الحديث اذا رواه ابو داود وابن ماجة والحاكم وفيه

الافريقي رحمة الله عليه. والافريقي تكلم فيه كثير من علماء الحديث وضعفوه. لكن كما قلت - [00:42:15](#)

ايضاً حديث اخر عن اه ابن مسعود رضي الله عنه قريب من حديث ابي هريرة آآ وهذه الاحاديث بجملتها كما قلت والله اعلم قد

يقوي بعضها بعضاً لترتقي الى مرتبة الحسن لغيره وكلها تدل ان صحت - [00:42:33](#)

على ماذا؟ تدل على شرف تعلم علم الفرائض وانها وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه الامة. خل الحديث ضعيف خل

هذا الحديث ضعيفاً الا يمكن ان يكون صحيحاً في الواقع فان تضعيف - [00:42:52](#)

التضعيف عند علماء الاحاديث انما هو باعتباره ما يظهر من الاسناد. فنحن نحكم على هذا الحديث بناء على ما في الاسناد من ضعف

على ظاهره. لكن ان يقول علماء الاحاديث لكن في الباطن في الباطن قد يكون الحديث صحيحاً. بالتالي اذا كان الحديث في فضائل

الاعمال وفيه ترغيب في الخيرات ولا يتعلق - [00:43:08](#)

به حلال وحرام فاننا نقرأه عموماً ونبين للناس ما فيه من الضعف لكن نرغب بالعمل به لانه كما قلنا لا يتعارض مع اصول ولا مع كليتها

جميل. نذهب الى مبدأ اخر اذا ان مبادئ كل فن عشرة. الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله - [00:43:28](#)

الواضع. المبدأ السادس من واضع علم الفرائض الذي وضع علم الفرائض اخواني اساساً هو الله سبحانه وضعه في كتابه في آيات

سنأتي عليها باذن الله في ختام الدورة. وعلمها للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:51](#)

اه وتلقاها الصحابة من النبي عليه الصلاة والسلام وتحدثوا فيها فاذا لو عدنا الى المصدر الاساس فواضع علم الفرائض هو الله سبحانه

وتعالى. انزل ثلاث آيات محكمات في كتابه تفصل هذا الموضوع - [00:44:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً تحدث في مسائل الفرائض وتكلم عن كثير من جوانبها ثم بعد ذلك بدأ الصحابة يجتهدون في اليسير

الذي بقي منها. واما اسم هذا العلم - [00:44:22](#)

وهو المبدأ السابع فاسمه علم الفرائض. وهناك اسم اخر له وهو علم الموالي. فالبعض يقول ان الفرائض والبعض يقول علم المواريث وهذا كله خير دعونا ننطلق الى نقطة اخرى. من - [00:44:35](#)

المبدأ الثامن استمداد العلم مما استمد هذا العلم استمداد العلم يعني ما هي منابع التي اخذ منها هذا العلم؟ مثلا علم اصول الفقه اخذ من عدة منابع منها اللغة العربية - [00:44:59](#)

منها اللغة العربية وكذلك اخذ شيئا من علم العقائد او يسمونه علم الكلام وتصور الاحكام على صورة معينة تحدثت عنها في دورة سابقة. المهم اذا اصول الفقه استمدت مادته من علوم اخرى - [00:45:13](#)

وحينما تعرف يا طالب العلم هذا العلم من اين اخذت مادته؟ من اين استمدت هذا يقودك الى ان تعود احيانا الى تلك الجذور والى تلك منابع الاساسية لتحقيق بعض المسائل التي لم تستطع تحريرها في هذا العلم. فمعرفة الاستمداد - [00:45:31](#) مهم جدا لمعرفة ان مادة هذا العلم التي بين ايدينا مما جمعت حتى اعود الى الاصول فابحث في الاصول بدقة اكثر وبتحري اكثر عن بعض المسائل التي قد تشكل علي - [00:45:46](#)

فعلم الفرائض الذي دونه الفقهاء وسطره العلماء اخذ من الكتاب الكريم اولا وكما قلنا هناك ايات محكمات في سورة النساء تتحدث عن الفرائض ثم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا - [00:46:00](#)

ثم من الاجماع التي اجمع عليها الصحابة ثم من فتاويهم فيما اختلفوا فيه ثم من فتاويهم فيما اختلفوا فيه. فهذه مصادر هذا العلم. ومن هنا استمد الكتاب والسنة والاجماع وكما قلنا - [00:46:16](#)

من فتاوى الصحابة فيما اختلفوا فيه ولم يجمعوا عليه فليس كل او جميع مسائل الفرائض مجمع عليها بل هناك خلافات في بعض التفاصيل طيب نذهب الى حكم تعلم الفرائض حكم تعلم الفرائض - [00:46:34](#) انا اقول احبتي تعلم الفرائض كغيره من علوم الشريعة الاصل انه فرض كفاية ما معنى انه فرض كفاية؟ يعني اذا تعلمه من يكفي من الامة سقط الاثم عن الباقيين اذا تعلمه من يكفي - [00:46:52](#)

من يكفي بهذا القيد؟ سقط الاثم عن الباقيين. واذا لم يتعلم لم لم يتعلمه احد ائمة من كان قادرا على التعلم ولم يتعلم واثم من كان قادرا على ان يعين غيره على ان يتعلم ولم يعن - [00:47:08](#)

يأثم هذا وهذا. من كان قادرا على ان يتعلم ولم يتعلم يأثم ومن كان قادرا على ان يعين غيره على التعلم ماديا ونفسيا ومعنويا يأثم ايضا فعلينا ان نتكاتف جميعا لصناعة طالب العلم المتمكن المحقق - [00:47:28](#)

على الامة ان تتكاتف من تجارها من اصحاب العقول وصناع القرار ومن الطلبة ومن المؤهلين. نتكاتف جميعا هكذا نحقق الانجاز باذن الله اخيرا المبدأ العاشر والاخير اخواني مسائل علم الفرائض - [00:47:46](#)

ومسائل العلم هي كل ما سندرسه في هذا العلم من مسائل الفرض والتعصيب والحجب والمناسخات وميراث الغرقى وميراث الحمل ومساند الرد الى غير ذلك من المسائل التي نمر عليها باذن الله خلال هذه المنظومة. فهذه هي مسائل العلم وهكذا نكون مررنا على المبادئ العشرة. ان مبادئ كل - [00:48:02](#)

من عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع. الاسم الاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى. ومنذر الجميع حاز الشرف وانتم عرفتم جميع المبادئ فاسأل الله ان اكون انا وانتم ممن حاز الشرف في تحصيل هذا العلم وتحقيقه -

[00:48:22](#)

طيب نذهب الان اخواني الى اول مسألة من مسائل علم الفرائض هذه المسألة لم يتكلم عنها الفارضي رحمة الله عليه في منظومته فهي مسألة في الحقيقة سابقة على المواريث لكنها تتعلق بها وستتعرف عليه الان ان شاء الله بالتفصيل - [00:48:41](#)

لذلك ساشرح هذه المسألة اولا ثم بعد ذلك اقرأ مقدمة الفارض في منظومته ثم ندرج في تعلم مسائل الفرائض معه اذا رويدا هذه المسألة الاولى اخواني هي المسألة التي تتكلم عن ما هي الحقوق المتعلقة بالتركة - [00:49:03](#)

هناك عدة حقوق تتعلق به. اذا تصورتكم القضية - 00:49:26

00:49:49 - الثالث

بتركة الانسان الذي توفاه الله خمسة الحق الاول حق - 00:50:16

من التركة. وتنقسم هذه الديون الى قسمين كما سيأتى معنا. ديون اللي هي او حقوق متعلقة - [00:50:36](#)

حتى يدفع. وهناك الديون التي تتعلق بعين تركته. وهناك الديون المرسلة التي تتعلق بذمته - 00:51:22

على مذهب الحنابلة حتى يستريح الطالب ولا - 00:51:41

وان يخرج منها هي مؤنة تجهيز الميت. مؤنة تجهيز الميت - 00:52:07

بهذه العشرة الدنانير اولا مثلا هذا الانسان اسمه زيد مات وترك عشرة دنانير فقط - 00:52:25

بها بهذا المال فهل ننفذ اولاً وصيته؟ قال لا - 00:52:47

00:53:04 - الامور التي تتعلق بقضايا الدولة تجهيز مثلا اوراق رسمية او ما شابه ذلك. الامور التي تتعلق بمؤنة تجهيزه هي

لنؤدى الديون عنه - 00:53:29

00:53:53 - ترکہ وراثہ

طيب اعطيكم مثال تقريري حتى تفهموا ما الفرق بين الحقوق المتعلقة بعين التركة وبين الثالث وهو الديون المرسلة - [00:54:14](#)

تُعطيني هذه السيارة التي لك رهنا اريد رهنا - 00:54:38

فزيد مضطر زيد مضطر فقال له خذ هذه السيارة واعطيني الخمسة الاف فوضع السيارة رهنا عند محمد واخذ منه الخمسة الاف

فأصبح محمد يريد من زيد خمسة الاف وقد اخذ رهنًا مقابل هذا الدين وهو السيارة. [00:54:57](#) جيد -

ثم بعد ذلك بعد شهر زيد احتاج لمال آخر فذهب زيد الى شخص آخر اسمه خالد فهنا زيد قال لخالد يا خالد ترى انا احتاج قرض. قال له خالد كم؟ قال له زيد اريد - [00:55:16](#)

اريد الفًا فخالد جزاه الله خير ما طلب رهن من زيد قال خلاص خذ الف ولما تتيسر معك ردها فاخذ الزيت هذه الف من خالد الان زيد عليه دينان عليه دين تجاه محمد خمسة الاف دينار وهناك سيارة مرهونة له عند محمد؟ - [00:55:34](#)

وهناك دين آخر عليه تجاه خالد وهو بالف دينار جميل الان مات زيد رحمة الله عليه قبل ان يقضى هذا الدين وهذا الدين قبل ان يقضى ديونه توفاه الله فالان يأتي علماء - [00:55:54](#)

الميراث او علماء الفقه نقول الى تركة زيد فاول شيء يأخذون من تركة زيد مؤنة تجهيزه كما ذكرنا فجهزوا زيد وغسلوه وكفنوه ودفنوه الان المال المتبقي ايش عنده مال متبقي؟ اه قالوا عنده سيارة - [00:56:12](#)

عند زيد المتوفى سيارة اين هذه السيارة؟ والله هذه السيارة مرهونة عند محمد. مقابل الدين الخمسة الاف فالان زيد توفاه الله سبحانه وتعالى واخذوا مؤنة التجهيز وجهزوه ولم يوجد في ميراثه الا هذه السيارة - [00:56:32](#)

لم يوجد في ميراث الا هذه السيارة ونريد ان نسد الديون التي في ذمته. لان نفس المؤمن معلقة بدينه وهو في القبر حتى يقضى عنه. الامر شديد فيما تتعلق بالدين. والانسان يبقى في قبره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نفسه معلقة حتى يقضى عنه الدين. نحن نريد ان نخلص زيد من الديون التي عليه وهو - [00:56:53](#)

الان في قبره. لكن السؤال زيد لم يترك الا سيارة هذه السيارة سنبيعها لكن من الذي سيأخذ دينه ابتداء؟ محمد ولا خالد؟ اه قال العلماء محمد يأخذ دينه وقبل خالد ليه؟ لان محمد حقه يتعلق بعين السيارة - [00:57:13](#)

حقه يتعلق بعين السيارة لانه محمد لماذا هو اخذ السيارة رهن؟ حتى اذا زيد عجز عن ان يدفع الدين فان محمد سيقوم ببيع السيارة ويأخذ دينه من خاله. فلذلك محمد طلب الرهن - [00:57:37](#)

اما خالد لم يطلب رهنًا فبالتالي خالد دينه معلق بذمة زيد عموما ولذلك يقولون دين خالد دين مرسل دين خالد دين مرسل لانه لم يقيده برهن واما دين خالد لا - [00:57:54](#)

دين متعلق بعين التركة. لانه قيد دينه ابتداء برهن وهو عين هذه السيارة. فهو احق بثمن السيارة ان يقضى منه دينه من خالد فبالتالي لاحظوا اذا كان هناك شخص يتعلق حقه بعين التركة. وهذا هو المثال المشهور. الشخص الذي له دين على المتوفى وقد اخذ منه رهنًا - [00:58:13](#)

فهذا يكون حقه متعلق بعين التركة لانه اخذ هذا الرهن حتى يحفظ حقه. فحقه مقدم على اصحاب الديون المرسله الذين لم يقيدوا ديونهم برهن. جميل؟ فاذا فرغنا مثلاً بعنا هذه السيارة والله هذه السيارة ما شاء الله جابت سبعة الاف - [00:58:40](#)

هذه السبعة الاف زي محمد كم كان بده من زيد؟ خمسة فاعطينا محمد الخمسة اللي هي دينه وانتهى الامر وزاد الفان اه هنا الان نذهب الى المرحلة الثالثة نقول لخالد تفضل هذه الف - [00:58:59](#)

التي كنت تريدها من زيد الذي توفاه الله فاو لا انتهينا من دين خالد عفوا من دين محمد لان دينه متعلق بعين التركة بالسيارة ثم بعد ذلك فرغنا من دين خالد لان - [00:59:16](#)

لدينا هديم مرسل مطلق معلق في ذمة زيد لكن مطلق لم يقيده برهن. اذا فرغنا من الديون المعينة والمرسله والحمد لله فضل مال وجد مال كثير لهذا المتوفى. اها نذهب الى تنفيذ وصيته. فقبل ان نقسم الميراث نبدأ في تنفيذ وصيته - [00:59:29](#)

به انا ساختم ان شاء الله بهذه المسألة لا تقلقوا نذهب الى تنفيذ وصيته فننظر هل زيد الذي توفاه الله؟ هل كان اوصى بشيء ل احد فاذا كان اوصى بشيء ل احد فانها تنفذ الوصية. طبعاً هناك احكام للوصية انه يجب ان تكون الوصية لا تتجاوز ثلث المال - [00:59:49](#)

والا تكون الوصية لوارث الا برضا الورثة. فهناك احكام تتعلق بالوصائف. الوصية ليست مفتوحة. بل هناك احكام وضوابط لها. تدرس في باب الوصايا اذا فرغنا من انجاز الوصية حينئذ ننظر في المال المتبقي بعد مؤنة تجهيز المتوفى وبعد الحقوق اداء الحقوق

المتعلقة بعين تركته. وبعد اداء الحقوق - 01:00:08

مرسلة وبعد تنفيذ وصيته بعد ان نهي كل هذه المراحل ننظر في المال المتبقي فهذا الذي نقسمه على الورثة. اذا اخواني هل بمجرد ان يموت الانسان يبدأ الورثة بتقسيم الورثة؟ هذا خطأ كبير يفعله - 01:00:30

العام اليوم نسأل الله لنا ولهم الهداية. ابدأ علينا ان ننظر خطوة بعد خطوة اذا مات الانسان نقول لورثته انتظروا. اول علينا ان نجهز هذا الميت من تركته. الان اذا في واحد من الابناء او من الاقارب تبرع بمؤنة التجهيز. جزاه الله خيرا - 01:00:50

لكن اذا ما حدا تبرع من اين سنأخذ مؤونة التجهيز من التركة اذا فرغنا من مؤنة التجهيز نقول لهم انتظروا لا تقسموا الميراث. علينا ان ننظر هل هناك ديون متعلقة بعين التركة يعني شخص يريد من هذا المتوفى مال وقد اخذ رهنا منه - 01:01:11

اذا وجدنا علينا ان نعطي صاحب الحق حقه طيب اذا لم نجد انسان صاحب حق متعلق بعين التركة ننظر هل هناك انسان صاحب حق مرسل؟ يعني عنده دين عام على المتوفى ان وجد نعطيه حقه قبل ان نفكر - 01:01:30

في الميراث اذا فرغنا من الخطوات الثلاث نذهب الى الوصية ننجز الوصية اذا كانت شرعية وفق مراد الله سبحانه. بعد ان ننجز الوصية حينئذ نبدأ نفكر كيف نقسم الميراث على - 01:01:46

في المحاضرة القادمة باذن الله احبتي سنبدأ ندرج رويدا رويدا في تعلم قواعد الميراث من الذين يرثون من الذين لا يرثون؟ ما هي اركان الارث اسباب الارث؟ شروط الارث موانع الارث وغير ذلك من المسائل الشيقة باذن الله - 01:02:01

نلتقاكم على خير ومودة صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:02:20